صلاة باب الفيض والمدد

من حضرة الرسول السند صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة بدا وختما وصلى الله على سيدنا محمد ذاتا ووصفا واسما نحمدك اللهم يا من مننت علينا في منى بحصول المنى ، والشكر يا من أعطيتنا بعد إدراك حجتنا نيل حجتنا ، وأشهد أن لا إله إلا الله الوهاب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أعظم من نطق بالصواب ، وأفضل الصلاة والتسليم ، على صاحب هذا الضريح العظيم ، لقارئي هذه الصلاة بالفوز العظيم ، في الدنيا وفي جنات النعيم ، وعلى آله وصحبه أهل التكريم وخصوصا الزهراء من عليها الاعتماد في الدنيا والأخرى ، وضجيعيه من بهما تدرك المنازل الكبرى . وبعد : فلما شغف فؤاد الختم بالزيارة وحن لب الميرغني لكشف المنارة وقع الإذن لمحمد عثمان بهذه الصلاة فابتدأتها في روضة أهل سيد الإحسان ، وأشار لقارئها مواظبة لزيارته في الجنان ، ونيل المدد الذي لا ينال بغيرها من حاليات الفيضان ، وصرح ورمز وأظهر أن بها يفتح الكنز ، فأسرع إليها يا من تريد كشف النقاب ، عن جمال الحبيب ، وبادر على المحافظة عليها يا من تهيم لقراءة رموز الحبيب ، وسميتها :

(باب الفيض والمدد من حضرة الرسول الصمد)

يا معشر الأخوان والخلان ، هذه المغناطيس لحضرة بن عدنان ، منه استمد ، وإليه استند ، وله أدني ، وفيه أشهد ، لا يفوتكم سره المكنون . ولا يذهب عنكم بغفلتكم ، نوره المخزون ، ثم تقرأ بألم نشرح إلى آخره مع البسملة .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرسول ، دخلت في الصلاة عليه به وذكرت وصفه بمدده ، اللهم صل على صاحب هذا الضريح الشريف ، نبيك عالي القدر المنيف ، من تسابقت أنوار الخصوص لإدراك سره ، فلم تدرك إلا خياله وهو بره ، وعلي آله وأصحابه وأزواجه وحزبه ، اللهم صل وسلم على من به الأوزار تزال ، وبحبه الأسرار تنال ، وعلي آله وأصحابه الإبدال اللهم صل وسلم وبارك على صاحب هذه الحجرة ، وولي النظرة ، وعظيم هذه الفطرة ، وعلى آله وصحبه أهل النصرة . اللهم صل وسلم على من به تفرج الكروب وتدفع البلايا الآتية بالكبب ، وتحل العقد ، وترفع الهموم و الشدد ، وتقضى الحوائج ، وترفع المهمات ، وتنال الرغائب ، وحسن المعطيات ، وتحسن الخواتم التي هي أقصى البغيات وعلى آله وصحبه سفن النجاة (ثلاثا) اللهم صل وسلم على وبارك على صاحب هذه الروضة الزكية ، والصفة الهنية الرضية ، وعلى آله وصحبه الصادقين الطوية . اللهم صل وسلم على وبارك على من عمود نوره صاعد إلى البيت المعمور ، عليه أملاكه تدور . وتتقوى على حمل ما عليها من فخور . وعلى آله وصحبه أهل الخمول والظهور . اللهم صل وسلم على وبارك على من قال : ما بين بري ومنبري روضة من رياض الجنان . وعلى آله وصحبه أهل الإحسان . اللهم صل وسلم على وبارك على من قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي . وعلى آله وصحبه أهل سر الطاعة . اللهم صل وسلم على وبارك على من قال : من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياة ، وعلى آله وصحبه ليوث الغابات ، اللهم صل وسلم على وبارك على من يتجلى في حجرته لزواره ، والملائكة تحف وتكشح عليهم من عظيم أنواره ، وتحيط بهم خواص أهل بيته وصحبه وبعض أنصاره . وعلى آله وأزواجه وشيعته وأصهاره ، اللهم صل وسلم وبارك وشرف وعطف وكرم وتعطف على صاحب هذه الحضرة ، والجوهرة الباصرة ، مظهر تجلي فيضك المقدس ، ومجلي نور ذاتك الأقدس ، المتصل سره إلى هذا الرمس الكريم ، إلى كمالك العظيم ، ومن يمد المدد لآجل لزواره الواقفين حول هذه الحجرة على وجل ومن ثم تنثر الأنوار ، على جميع الزوار على حسب قابلية الأسرار . اللهم بجاه هذا النبي الكريم ، والرسول العظيم ، والحبيب الفخيم ، نسألك الهد آية إلى سبيلك وطريقك المستقيم ، وشهود نوره العظيم ، ببرقه لأفئدة أهل الألطاف ، ونقسم اللهم به عليك ونقف بجاهه لديك ، نطلب بذلك الاستقامة على قدمه ، والفوز بسره ، والموت بحرمه ، يا صاحب هذه البقعة التي فاقت الجنان ، يا واهب هذه الأنوار التي لم تفت من الزوار إنسان . يا عظيم مملكة الرحمن ، يا رئيس ديوان الحنان ، يا ذا التصرف في جليل مدد المنان

.ها نحن وقفنا ببابك نصلى ونسلم على عظيم جنا بك، طالبين بعد تذللنا برحابك . سرا عنه تكل العقول ، وفيضا دونه تتحير الفحول . حتى يصل سر القلب بسر صدرك ويتحلى لب الفؤاد بجميل جلال فخرك

: وتدهش العقول عما لا تحصره النقول فعند ذلك نقول

وقفنا تجاه النبي المصطفى
أتانا الهنا فوق المنى
وزال العنا كذا الجفا
بنور الشهود ودام الصفا

اللهم بحقه عليك وبسره لديك . صل وسلم وبارك عليه واجعلنا ممن زاره فقبل ، وقصده فجعل ممن وصل ولاذ به ففاز بدخول حضرته ، وتمسك بحبه فحظي بجميل نظرته ، أيها الإخوان بادروا إلى زيارة الرسول أما ترون الأنوار تنتشر من القبر تدور بعزته على كل عظيم فخور ، يا سيدي يا صاحب هذا القبر الذي هو أزكى من حوى الفخر ، هانحن نمرق الوجه على الأعتاب . ونطلب بذلك دخول الرحاب . أجب بطريق السؤال الأمر بالدنو وللفيض والفخر وقل أدخلوا إلي جنابي واحظوا بشهود جمالي في رحابي دوام شهودي لكم دنيا وأخرى ، فزتم بسري مع كل درجة فخرا لبيك لبيك يا رسول الله لبيك يا حبيب . الله لبيك يا خليل الله . لبيك يا نبي الله . لبيك يا محبوب الله . لبيك لبيك لبيك دخلنا إلى حماك بك . ووصلنا إلى رضاك بسببك ، اتصل السر بالسر زال النقاب وشهد الجمال يا بر لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما أبها جمال النبي والله ما أحلى بهاء طلعته نور محياه جلا ظلمتي ، وبسره أحظى بسريرته صلى عليك الله وعلى آلك وصحبك ومن حل في رحابك اللهم صل وسلم وبارك على من وجهه أجلى من الشمس والقمر وطلعته أحلى من أحلى السكر صاحي الجبهة الواسعة والجبين الذي منه الأنوار ساطعة والأنف الذي هو أقوم من المهند الجليل ، والفم الذي بوسعه ظهر السر الجميل ، من شجته كالهلال دارة في وجهه الجمال ، وثناياه فاقت الدر النضيد ، وعنقه لا

يماثله وتالله في العلم جيد ، والحاصل أن الأبصار والبصائر لا تستطيع وصفك يا ذل الجلال الفاخر ، صلى الله عليك وسلم وآلك وصحبك ومن حل في حزبك .

]الثلث الثاني[

اللهم صل وسلم وبارك على من قال : إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ، وعلى آله وصحبه أهل الأحوال المتينة اللهم صل وسلم وبارك على من قال : اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا ، وعلى آله وصحبه أهل الغنى ، اللهم صل وسلم وبارك على من قال : اللهم أجعل ضعفي ما بمكة من البركة با لمدينة ، وعلى آله وصحبه من خمرت لهم العجينه، اللهم صلى وسلم وبارك على من حضرته حضرة الحق ، كما أخبرني با المدينة حين زيارتي بمشهد صدق من أهل بيته وخواص صحبه حول ضريحه حافين ، وأكابر الرسل والأملاك والأولياء على ذلك المنزل عاكفين ، عظيم مملكة الأحد ، بلا حصر ولا عد ، كبير دووين الجليل الرحيم ، على الإجمال والتفصيل ، عرش تجلى القديم بغير تأخير ولا تقديم محراب حظائر الكبرياء محل مدد الأنبياء صلى الله عليه وأصحابه وآله وإنجابه وأهل دولته وأحبابه ، صلاة يعطر بشذاها الأكوان ، ويفتح بها باب السر لأهل الإحسان ، ويرقى بها القارئ لأعلى مقامات ذي العرفان آمين ، يا الله يا هو يا رحيم يا عظيم يا رحمن . اللهم صل وسلم وبارك على من من محياه ابتهجت الكيان ، ومن ضياؤه تنورت الإنس والجان ، ومن حماه تكملة الخواص بسر الإيقان ، ومن رباه تملت الأكابر بفيض وعرفان ، ومن ثناه استبصرت الأعيان ، لما شاهدوه بالعيان ، محمدك المحمود ، ومصطفا ك المقصود ، ومنتقا ك الممدود ، ومجلاك المشهود ، وعلى آله وصحبه الركع الشهود آمين . اللهم إنا نسألك بنور وجهك الأعلى ، الذي أشرق على مصطفا ك الأجلى ، وأمد كل الكيان علوا وسفلى ، أن تصلى وتسلم وتبارك على محيا محبو بك الأجلى ، وعلى جسده الأعلى ، وعلى روحه وضريحه الأولى ، أن تجمع بيني وبينه في الدارين يا أعلى ، وأن تجعله أصلا يا أحدى الذات ، ويا واحد الصفات ،

ويا عظيم الأسماء والمسميات ، يا من لا تدرك الأفئدة من كما لا ته إلا بعض زراته صلى الله عليك ، وأقامنا بين يديك وخصنا منك ، وجعل مرادنا إليك آمين . اللهم صل وسلم وبارك على من تفل في بئر بضاعة ومج فيها ودعا لها فكان مائها شفاء وإعانة على الطاعة ، وعلى آله وصحبه من كل فرد منهم للدين أشاعه . اللهم صل وسلم وبارك على من أشار أن في مسجده سارية لوعلم الناس ما عندها لأسهموا على الدعاء والوقوف والصلاة بقربها ، وعلى آله وصحبه الفائزين ببرها ، . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة أنال بها سرها حفظ القرآن والعمل به وعلى آله وصحبه أهل الإتقان ، اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا صلاة أحظى ببركتها التوبة من كل المعاصي وعلى آله وصحبه المأخوذ منهم إلى الله بالنواصي . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنجو بها من الفتن عند الممات وعلى آله وصحبه القادات . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنال بها حسن الختام ، وعلى آله وصحبه من فاز بحسن الحمام . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنجو بها من ضغطي القبر وعلى آله وصحبه أهل الفخر . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنجو بها من سؤال منكر ونكير ، وعلى آله وصحبه أهل السر البصير . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة يتسع لي بها القبر واسلم بها من وحشته وتكون لي فيه مؤانسه وعلى آله وصبه أهل الأنوار الحارسة . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة تكون لي بها من قبره إلى ضريحه طريقا وعلى آله وصحبه أهل الحضور جمعا وتفريقا . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنجو بها من هول الموقف يوم الزحام وعلى آله وصحبه أهل الإكرام . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنال بها معه في الحشر غاية القرب الدنو منه ، وعلى آله وصحبه أهل الأخذ عنه . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنجو بها من السؤال وعلى آله وصحبه الأبطال . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنال ببرها أخذ الكتاب بها باليمين ، وعلى آله وصحبه الفائزين . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة يثقل لي بها الميزان وعلى آله وصحبه أهل الإحسان . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة يعقد لي بها لواء الولاية يوم القيامة ، وأتوج ببركتها تاجا مع خواص أصحاب النبي أهل الإستقامه ، وأعرف بها في الموقف وأشفع بقرب المظلل با القمامة وعلى آله وصحبه أهل الكرامة . اللهم صل

وسلم وبارك على سيدنا صلاة أنال ببركتها كرسي نور عند العرش في صدر الكراسي التي عند يمين الرحمن .وعلى آله وصحبه النائلين الدنو من حضرة بن عدنان .

****

]الثلث الثالث[

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة تنجنا بها من تعب المرور على الصراط الشديد، وعلى آله وصحبه أهل الرأي السديد. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة أدخل بها الجنة وارتقى ببركتها فيها لأعلى درجاتها بمحض الفضل مع التوفيق لعملها والمنة ، وعلى آله وصحبه الصابرين على المحنة . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة نجعل ببركتها في وسط الكثيب وعلى آله وصحبه أهل الشأن العجيب ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة نبلغ بها القرب منه في الوسيلة مع السيد الزهراء وابنيها والمنتظر ذي الفضيلة ، وعلى آله وصحبه أهل الأسرار الجميلة . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة تفنيني فيه وتبقيني به حتى أكون في كل المشاهد حاضرا معه له به ، وعلى آله وصحبه وحزبه آمين يا رب العلمين . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة تشفى بها سقمنا ومرضانا وعلى لآله وصحبه أهل ذخرانا , اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تصلح بها بنتنا وأبنائنا ، وعلى آله وصحبه سرا وإعلانا . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا صلاة تمم بها نعمانا ، وتوفقنا لشكرها يا مولانا ، وعلى آله وصحبه فضلا وإحسانا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا عدد ما في الحرمين من زوار ، وعلى آله وصحبه الأطهار . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد من حج وزاره ، وعلى آله وصحبه الأخيار . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد من تمسك بالملتزم وشباك المختار ، وعلى آله وصحبه الأنصار . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا عدد من دخل البيت والحجرة الزاهرة ، وعلى آله وصحبه أهل الأنوار الفاخرة . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا عدد من شرب من بئر زمزم

وعدد من شرب من المياه الماثوره عن الحبيب الأكرم ، وعلى آله وصحبه ومن لسبيله أم . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا عدد من دخل حجر إسماعيل والروضة ، وعلى آله وصحبه الذين كل منهم من مدده ملأ حوضه . اللهم صل وسلم وبارك على من قال : وجبت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وببركة الصلاة عليه امح عنا ما وقع من هذه القباحة ، وعلى آله وصحبه أهل الطاعة . اللهم صل وسلم وبارك على القائل : أنا فرطكم ، وعلى آله وصحبه ونعم هم . اللهم صل وسلم وبارك على القائل يوم القيامة أنا لها أنا لها ، وعلى آله وصحبه ومن سار على منوالها اللهم صل وسلم وبارك على الذي يقول أمتي أمتي ، وعلى آله وصحبه أهل الرحمة . اللهم صل وسلم وبارك على عرش تجليات الذات ، كرسي أنوار الصفات ، روح العلم وسره المكنون ، مد الكون وأس جداره المخزون ، من تخدمه رؤساء الملائكة ، وتتشرف بخدمته وتضع لديه أكابر الرسل وتتحلى بحليته ، أمين خزائن العطاء الإلهي ، وباب فيض ربنا الزاهي . اللهم أدخلنا من بابه ، وامحقنا في جنابه ، واجعلنا من أحبابه ، واتبع آله وصحبه في الصلاة والسلام والبركة واجعلنا ممن تمسك يهديه وهدى غيره وتركه آمين يا رحيم . اللهم صل على سيدنا من إتباعه ومحبته واستحضاره الصوري والمعنوي قربة ، وبهم يحصل أكمل الترقي وأعظم السلوك ، والتعلق بهم هو أقرب الطرق إليك يا مالك الملوك . اللهم أدم لنا ذلك ، واجعلنا ممن حظي بما هنالك يا عزيز يا مالك (نكته لطيفه وجوهره شريفه) أحب أن أذكر فيها سر الطرق وزبدتها ، وأقربها إلى الله وأشرفها ، وقد أشرت إلى معنى ذلك في هذه الصلاة الأخيرة ، وسببه لما كان ليلة الأحد ، أدخلت آخر الليل إلى الحجرة الفاخرة ووقفت بين يدي الحبيب ، وقال لي في تلك الليلة : أنت محبوبي وأنت مطلوبي ، وأنت مرغوبي ، فيا له من وافر حظ ونصيب وأشار أن في أتباعي ما ينوف عن ألف يكونون من أكابر المقربين ، وليس بيني وبينهم واسطة من المريدين فإن ظن أحد من الإخوان أن مددي محصور فيه ، ولبس عليه مثل ذلك في واقعته وكشفه لم يستوفيه ، وأشار لمثل إظهار ما رمته بعد وقوفي على مثل ذلك في رسالة للجيلي في ذلك اليوم ، فلله دره ما اجل سمته أقول : أعلم أن أقرب الطرق وأشرفها بل لاطريق مثلها وأقرب منها بل لا سبيل غيرها لمن كان يفهم معانيها وهي سر طريقتنا وسر كل طريقة موصلة

إلى مولانا ، ولذلك أمرنا بها في كل أذكارنا ، وها نحن نرمزها وهي ما في جميع كتبنا بل ما في الكتب الدالة على الله ورسوله ، وهي نفحة نبوية فخذ في حصولها ، واعلم أنه لابد من شيخ عارف فإذا أدركته فذلك المطلوب الساعف ، فعند ذلك أصرف أوقاتك كلها في الذكر ومجاهدة النفس والإشتغالي بالله وترك لما سواه لتأنس ، واعلم أن كل الخير في العكوف على جانب الحبيب ، وهذا هو المقصود إلي هنا يا لبيب ، وذلك إما تعلقا صوريا أو معنويا ، فالصوري على نوعين : الأول با تباع جميع أوامره ، واجتنابي جميع نواهيه وذلك بمواظبة سننته وآثاره والعكوف على ما ورد عنه لتحظى بأسراره ، وصحوب ارتكاب العزائم ، لتحظى بالمغانم ، والثاني الفناء في محبته وشدة الشوق والغيبة في مودته ، وكثرة تذكره والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدائح المحركة إلي للشوق إليه والمعنوي أيضا على نوعين الأول استحضار صورته الشرفة ، وذاته المنيفة ، وحضرته العفيفة ، والطريق إلى ذلك إما أن تكون سبقت لك رؤيته مناما فاستحضر تلك الصورة الكاملة وتفنى فيها مع محبة شاملة فإذا لم تدرك ذلك فتصور ما ذكر من وصفه واستحضر أنك واقف بين يديه ولازم الأدب والتذلل في ذلك كله لتنال التذلل ، فإن سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته وضريحه الشريف ، وكأنك واقف بين يدي العفيف فإذا لم تدرك ذلك ، فها أنا أمثل لك صورة المسجد النبوي ، والحجرة الزاهرة ، والضريح الأفخر ، من عليه الأنوار تتواتر فهذا الوصف تقريب لرجاء إدراك الطبيب . فقد وضعت لك فتخيل أنك واقف بالمواجه وكأنك بين يديه مواجهه وأنه يسمعك ويراك لو كنت بعيدا فأنه يسمع بالله ويرى به فلا يخفى عليه قريب ولا بعيد ، والثاني استحضار حقيقته العظيمة وهذا مشهد أهل الأحوال الكريمة ، واستمداد العالم منه محقق فقد وقع لنا في الكشف أنه روح الكون ونوره به قائم العالم يا طالبا للكون فها أنا أوقفتك على أشرف الطرق وأقربها فذق .يقول سيدي عبد الكريم ألجيلي في كتابه الناموس الأعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم في آخر مثل هذا البحث اللطيف أوصيك بدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه لو كنت متكلفا مستحضرا فعن قريب تألف روحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عيانا تجده وتحادثه فتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم أنشاء الله ، واعلم أن العارفين لايزالون ولو ترقوا إلي أعلى

الدرجات مراقبين ومستحضرين سيد السادات ، حتى في أشرف التجلي الإلهي يوجهون همتهم له يتلقون بقابليته فينالون فوق ما يقدرون عليه بأضعاف وكل من رآه في صورة يخلع عليه تلك الخلعة التي يراها فيعظم ترقيه ، وهذا دأبه مع كل راء كرما محمديا ، وخلقا أحمديا ، واعلم أن ذكري لهذه الكمالات في هذا الموضع رجاء أنك كلما صليت في هذه الصلاة تنظر فتعمل فتفوز ، والسلام على كل ذي عقل تام . اللهم صل وسلم وبارك على من هو باب القرب ، وسر الحب ، كريم الحضرة ، وولي النظرة ، وعلى آله وصحبه أهل الشهرة . اللهم صل وسلم وبارك على من قال : أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم المساجد ، وعلى آله وصحبه أهل المعاهد . اللهم صل وسلم وبارك على من قال : صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه ، وأخرج المسجد الحرام وجعل الصلاة فيه بألف صلاة ، فسبحان الإله ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه . اللهم صل وسلم وبارك على القائل ، المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وعلى آله وصحبه القائمين بالحق وهم مخلصون . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به الموجودات ، وتعطرت به الكائنات ، ما بدأ في الصلاة عليه ، وعرف فضله وفضل بلده لا يحصى وعلم آمين ، وعلى آله وصحبه وجيرانه أهل السر المتين . اللهم أجعل ثوب صلاتي في صحائف هذا النبي الكريم وأدم عليه أفضلا لصلاة والتسليم . (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوا وظلمت نفسي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) .